«الوزاري العربي» يُعد برنامج قمة الدوحة في «أجواء دافئة»

ترحيب بانطلاق محكمة الحريري... وإدانة «السلوك الإيراني» مع البحرين والإمارات

القاهرة - سباعي إبراهيم

انعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس، في «أجواء دافئة»، جاءت بعد المساعي الحثيثة التي بُذلت لترميم الوضع العربي قبل انعقاد القمة العربية العادية في الدوحة أواخر الشهر الجاري.

وسط أجواء تفاؤلية فرضتها التحركات الاخيرة الساعية الى تحقيق مصالحة عربية، عُقدت أمس، اجتماعات الدورة «131» لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية.

وانعكس «لقاء المصالحة»، الذي جمع وزراء خارجية مصر أحمد أبوالغيط والسعودية سعود الفيصل وسورية وليد المعلم قبيل بدء أعمال المجلس، على سير أعمال الاجتماع، التي وصفت أجواؤه بالدافئة، بينما اشارت مصادر إلى أن اللقاء يأتي استعدادا لقمة سعودية- مصرية- سورية قبل انعقاد قمة الدوحة العربية في 30 مارس الجاري.

وطغت على كلمات المتحدثين في الجلسة الافتتاحية للدورة، التي شارك فيها 21 وزيرا، الدعوات الى ضرورة تحقيق المصالحة العربية وتنقية الأجواء، وضرورة الذهاب إلى قمة الدوحة بأجواء هادئة.

الفيصل

في هذا السياق، أكد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أن المصالحة العربية «لن يكرسها ويدعمها إلا توفير رؤية موحدة ومشتركة إزاء القضايا ذات المساس المباشر بالأمن العربي، خصوصا النزاع العربي- الإسرائيلي والتعامل مع التحدي الايراني في ما يتعلق بالملف النووي وأمن منطقة الخليج»، محذرا من «إقحام أطراف خارجية في الشؤون العربية سواء في العراق أو فلسطين أو لبنان».

وأوضح الفيصل أنه «تم اجراء العديد من الاتصالات والجهود في أعقاب قمة الكويت الاقتصادية بهدف ترجمة رؤية العاهل السعودي بشأن العلاقات العربية إلى واقع ملموس، حيث قام الأمين العام للجامعة بجهود مكثفة لتنقية الأجواء، كما طرأ تحسن ملموس في هذه العلاقات، ومن بينها الاتصالات الإيجابية القائمة بين الرياض ودمشق، والتي من شأنها دعم مسيرة المصالحة العربية عموما».

موسى

من جانبه، أكد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أن الوضع العربي العام يشهد تنسيقا حاليا لاحتواء الخلافات العربية والحيلولة دون استمرار أو تصاعد هذه الخلافات.

وقال موسى إنه وجه رسائل إلى وزراء الخارجية العرب منذ فترة تضمنت مقترحات محددة لمناقشتها تمهيدا لعرضها على قمة الدوحة في 30 مارس الجاري لصياغة موقف عربي موحد من التحديات العديدة التي تواجه المنطقة.

وتوقع موسى ترميم الوضع العربي قبل انعقاد قمة الدوحة، وذلك في إطار مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله، لتكون القمة فاعلة.

المقررات

وأعد وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم مشروع جدول أعمال القمة العربية الحادية والعشرين المقرر عقدها في الدوحة 30 مارس الجاري، والذي يتضمن عددا كبيرا من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية، وتم رفعه إلى الاجتماع التحضيري للقمة الذي سينعقد على مستوى وزراء الخارجية يومي 27 و28 مارس لوضعه في صورته النهائية قبيل رفعه الى القادة العرب.

فلسطين ومبادرة السلام

وفي ما يخص القضية الفلسطينية والصراع العربي- الاسرائيلي، أعاد وزراء الخارجية تأكيد أن «السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي» للعرب، مجددين التزام دولهم بمبادرة السلام العربية كأساس لإنهاء الصراع العربي- الاسرائيلي، ومشددين على «ضرورة احترام الشرعية الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، واحترام المؤسسات الشرعية الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية».

محكمة الحريري

ورحب المجلس الوزاري بـ«انطلاق عمل المحكمة ذات الطابع الدولي لكشف الحقيقة في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري ورفاقه»، مؤكدا «الثقة في عمل المحكمة بعيدا عن الانقسام والتسييس، وبما يضمن احقاق العدالة وحماية اللبنانيين من الاعتداءات وترسيخ الأمن في لبنان».

الإمارات والبحرين

وجدد المجلس تأكيده «حق دولة الامارات المطلق في السيادة الكاملة على الجزر الثلاث التي تحتلها إيران في الخليج العربي»، واستنكر «استمرار طهران في تكريس احتلالها عبر بناء منشآت لتوطين الإيرانيين في هذه الجزر أو اجراء مناورات عسكرية فيها»، وندد بـ«انتهاك ايران سيادة الإمارات بما يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة»، مطالبا الايرانيين بأن «يترجموا ما يعلنونه من رغبة في تحسين العلاقات مع الدول العربية».

ودان المجلس التصريحات والمزاعم الصادرة عن بعض المسؤولين الايرانيين والتي تمس سيادة واستقلال مملكة البحرين، وتدارس المجلس هذا الموضوع بناء على طلب رسمي من البحرين، وأخذ علما باللقاءات الأخيرة بين المسؤولين في البلدين.

السودان

وفي ما يخص السودان وأزمته مع المحكمة الجنائية الدولية، أكد مجلس وزراء الخارجية العرب «تضامنه مع السودان لمواجهة كل ما يستهدف النيل من سيادته وأمنه واستقراره ووحدة أراضيه وكل ما يهدد جهود السلام الجارية». وأكد المجلس «رفضه التام لجميع المعايير المزدوجة في تطبيق القانون الدولي وأي محاولات للانتقاص من سيادة الدول ووحدتها وأمنها واستقرارها ورموز سيادتها الوطنية».

توقع موسى ترميم الوضع العربي قبل انعقاد قمة الدوحة

الفيصل متوسطاً موسى ومفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي بينيتا فيريرو فالدنر في القاهرة أمس (رويترز)

سلة أخبار

مصر: اعتقالات جديدة لـ«الإخوان»

القاهرة - محمد عبدالحفيظ

شنَّت أجهزة الأمن المصرية أمس، حملة اعتقالات جديدة لعدد من كوادر جماعة «الإخوان المسلمين» طالت نحو 25 شخصاً في 9 محافظات.

وقال محامي الجماعة عبدالمنعم عبدالمقصود لـ«الجريدة»، إن المعتقلين تمت إحالتهم إلى نيابة أمن الدولة العليا، مؤكداً أن «الحملة الأخيرة على قيادات الجماعة غير مبررة». وأوضح: «أعتقد أن هناك رسالة من الأجهزة الحكومية بأن الاعتقالات لن تتوقف»، مشيراً إلى أن هناك محاولة من النظام لتقويض نشاط «الإخوان» السياسي في المرحلة المقبلة.

اعتقال قبطيين يجدد الأزمة في صعيد مصر

القاهرة - عصام فضل

تجددت أزمة دير «أبو فانا» في صعيد مصر مرة أخرى على خلفية إصدار وزارة الداخلية قراراً جديداً باعتقال قبطيين متهمين بقتل شاب مسلم من البدو، رغم قرار المحكمة بإخلاء سبيلهما.

وكانت مصادمات مسلحة وقعت بين رهبان دير «أبو فانا» في محافظة المنيا (380 كيلومترا جنوب القاهرة) وبدو مسلمين في شهر مايو الماضي، على خلفية نزاع حول ملكية قطعة أرض مملوكة للدولة، أسفرت عن مقتل شاب مسلم وإصابة 7 رهبان.

مجلس النواب العراقي يرجئ جلسة الموازنة إلى الغد

«الحزب الإسلامي» يستنكر زيارة رفسنجاني... وتظاهرة في الفلوجة ضده

لاتزال قوانين مهمة عالقة في مجلس النواب العراقي لم تحسم بعد، بسبب الاختلافات في وجهات النظر إزاءها، وأهمها قانون الموازنة وقانون النفط والغاز، في حين يترقب العراقيون رد المحكمة الاتحادية بخصوص النِّصاب لجلسة انتخاب رئيس البرلمان.

إيمان حسين

أرجأ مجلس النواب العراقي أمس، التصويت على مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2009، بسبب خلافات في وجهات النظر حول المشروع وقرر مناقشته خلال جلسة الغد.

وقال نائب رئيس المجلس الشيخ خالد العطية، إنه بعد التشاور مع ممثلي الكتل السياسية تم الطلب من اللجنة أن تلتقي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووزير المالية بيان باقر الزبيدي، وتقديم تقرير آخر حول مقترحات التخفيض.

وفي سياق آخر، قال النائب عن «جبهة التوافق» العراقية عبدالكريم السامرائي، إن «الجبهة بانتظار قرار المحكمة الاتحادية بخصوص موضوع رئاسة البرلمان، علما بأن المحكمة قضت في مسائل مماثلة اعتمدت في التصويت على الوزراء وهي الأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء الحاضرين وليس لعدد أعضاء المجلس، وبالتالي ينبغي على المحكمة تفسير هذا الأمر».

إخراج البشمركة

طالب عضو قائمة «الحدباء» ومؤسس حركة «العدالة والإصلاح» العراقية الشيخ عبدالله الياور بإخراج قوات البشمركة الكردية والأجهزة الأمنية المرتبطة بها من محافظة نينوى، وإحلال قوات من الجيش العراقي مكانها، واصفا وجودها في بعض مناطق المحافظة بـ«غير القانوني».

وقال الياور في اتصال مع «الجريدة» أمس، إن قوات البشمركة وأجهزتها الأمنية، في إشارة إلى «الأسايش»، «تذكرنا بالمخابرات العراقية في حقبة سيئة من تاريخ العراق». وأكد أن «وجود قوات البشمركة خارج حدود الإقليم يعتبر غير قانوني، ليس فقط من وجهة نظر دستورية، وإنما أيضا من وجهة نظر قوات التحالف».

وتعهد الياور بأن يعمل مجلس المحافظة الجديد على استتباب الأمن في المدينة، مشيراً إلى أن المواطنين يتوقعون من أعضاء مجلس المحافظة الإيفاء بوعودهم الانتخابية لتحسين الأوضاع في المحافظة، وأن مجلس المحافظة الجديد سيعقد خلال الأيام القادمة اجتماعه الأول الذي سيضم الأعضاء الذين تمت المصادقة على أسمائهم.

رفسنجاني

قام الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني أمس، بزيارة الى مدينة سامراء حيث تفقد مرقد الإمامين العسكريين.

وقالت مصادر أمنية إن «رفسنجاني قام بزيارة سامراء دون اطلاع رجال الدين ووجهاء العشائر»، مشيرين إلى أن «الزيارة شكلت مفاجأة». وأضافت أن الزيارة «دامت أقل من ساعة، وكان في استقباله قائمقام سامراء محمود خلف، وقائد عمليات المدينة اللواء رشيد فليح». في غضون ذلك، أكد «الحزب الإسلامي» العراقي، الذي يتزعمه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في بيان أمس، ان زيارة رفسنجاني إلى العراق «غير مرحّب بها»، مطالبا الحكومة بـ«فتح الملفات المتعلقة بتدخلات طهران في الشأن العراقي، والتي أضرّت بالوضع الأمني والسياسي وكادت تجرّ البلاد إلى اتون الحرب الأهلية».

وذكر البيان، أن تطوير العلاقات بين العراق وإيران إيجابيا يستدعي «احترام الشأن الداخلي العراقي، والكف عن التدخل فيه مثل دعم الميليشيات وإثارة النعرات الطائفية، وجعل الحدود بين البلدين ممراً لإدخال السلاح والمخدرات، بالإضافة إلى حقوق عراقية لاتزال طهران متمسكة بها كمطالبتها بضم جزيرة أم الرصاص».

وكان نائب الرئيس العراقي الأمين العام للحزب الإسلامي طارق الهاشمي تخلّف عن استقبال رفسنجاني لدى وصوله الى مطار بغداد أمس الأول، كما لم يعقد أي لقاء بينهما.

وفي مدينة الفلوجة، تجمع عشرات الشيوخ والوجهاء أمام مقر مجلس عشائر العراق في المدينة أمس، مستنكرين زيارة رفسنجاني الى العراق. ووصف المتظاهرون رفسنجاني بأنه «قاتل العراقيين في الحرب العراقية الإيرانية بين عامي 1980 و1988».

(بغداد - أ ف ب، أ ب، د ب أ، كونا)

حصل أكثر من 250 جندياً في الجيش الأميركي يخدمون في العراق على الجنسية الأميركية أمس. ورحّب القائد العسكري الأميركي في العراق الجنرال ليود أستين بالمجموعة مباشرة قبل تأديتها القسم الرسمي للمواطنة داخل المنطقة الخضراء. وحصل الجنود على وثيقة الجنسية وعلم أميركي لكل منهم. وفي الصورة جانب من الاحتفال في بغداد أمس. (أ ب)

بيروت: القوى الأمنية مُصرَّة على منع خرق السلم الأهلي

• دورية إسرائيلية تطلق رشقات نارية على طريق العديسة • جعجع: نأسف لتدني خطاب «التيار الوطني الحر»

أطلق طغيان الملف الأمني على جدول أعمال طاولة الحوار في قصر بعبدا أمس الأول، مرحلة جديدة من التحضير لانتخابات يونيو المقبل، إذ بدا واضحاً أن الحوار شكّل غطاء سياسياً للقوى الأمنية، للعمل على ضبط الأوضاع الأمنية خلال المرحلة المقبلة.

بيروت - الجريدة

بعد جلسة الحوار الخامسة التي عُقدت في قصر بعبدا برئاسة الرئيس اللبناني ميشال سليمان، التي ركزت على ضرورة الحفاظ على جو التهدئة قبل الانتخابات النيابية المقرر عقدها في يونيو المقبل، بدا أن الملف الامني عاد الى الواجهة وسط تأكيد جميع الأطراف وجوب ضبط الوضع الأمني والاحتكام الى السلطات الشرعية في معالجة أي خرق أمني. وفي السياق، ترأس وزير الداخلية والبلديات زياد بارود امس، اجتماع مجلس الأمن الداخلي المركزي. وتم البحث خلال الاجتماع في معالجة عمليات النشل والسلب وسرقة السيارات، وجرى اتخاذ الخطوات العملية اللازمة للحد من هذه الجرائم. وحذّر المجلس من موضوع عودة ظاهرة إطلاق النار في الهواء خلال المناسبات، إذ ستتم ملاحقة جميع الذين شاركوا في عمليات اطلاق النار وتعميم أسمائهم على لوائح المطلوبين.

كما أخذ المجلس علماً بقرار وزير الداخلية والبلديات إنشاء غرفة عمليات خاصة بالانتخابات النيابية في وزارة الداخلية والبلديات لمتابعة الأوضاع قبل وأثناء العملية الانتخابية. وأكد بارود أن القوى الأمنية مصرّة على منع خرق السلم الأهلي، كاشفا أنها أوقفت 125 شخصا اثر اشكالات 14 فبراير الماضي. ورأى وزير الداخلية في حديث تلفزيوني أمس، أن «المطلوب من الحكومة تأمين انتقال طبيعي للمرحلة الحالية والخروج بأقل خسائر ممكنة»، نافيا وجود نية لدى الفرقاء في لبنان لاستخدام السلاح في الداخل.

جعجع

الى ذلك، عبّر رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع عن أسفه لـ«تدني مستوى التخاطب السياسي ولا سيما لدى البعض في التيار الوطني الحر من خلال تحريف الوقائع، واعتماد أساليب غير مشروعة واستهداف الصرح البطريركي، الأمر الذي دفع بكركي الى الرد والتذكير بقوانين الكنيسة».

خرق إسرائيلي

على صعيد آخر، أفيد بأن دورية اسرائيلية مؤلفة من سيارتي «هامير» عسكريتين أطلقت عند العاشرة والربع من صباح امس، رشقات نارية من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة على طريق عام عديسة، وعلى بعد خمسين متراً من حاجز الجيش اللبناني، حيث استقرت الرصاصات في حائط دعم على جانب الطريق.

وصدر عن قيادة الجيش بيان أشارت فيه الى أنه «تماديا في خرق القرار 1701، أقدم أحد عناصر دورية تابعة لقوات العدو الإسرائيلي قبل ظهر اليوم (امس)، على إطلاق رشق ناري باتجاه الاراضي اللبنانية في قرية العديسة الحدودية، أصابت خمس طلقات منه، جدارا منشأ من قبل بلدية القرية، ويقع على مسافة 20 مترا من السياج الفاصل داخل الاراضي اللبنانية ومن دون وقوع إصابات في الارواح».

ولاحقا، أعلنت الناطقة الرسمية باسم الـ«يونيفيل» ياسمين بوزيان أن «اليونيفيل علمت أن طلقات نارية اطلقت من الجهة الاسرائيلية لخط الانسحاب في منطقة العديسة، وعلى الفور بدأت اتصالاتها بالجانبين، وأرسلت فريقا للتحقيق في الموقع للتأكد من الوقائع على الارض».

الأمم المتحدة و«حزب الله»

وسط هذه الاجواء، أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام آلان لو روا أنه لا علاقة لـ«حزب الله» بإطلاق الصواريخ من منطقة عمليات القوة الموقتة للأمم المتحدة في لبنان «يونيفيل» في اتجاه اسرائيل، متوقعاً انسحاباً اسرائيلياً من بلدة الغجر «في غضون أسابيع».

وفي مؤتمر صحافي في نيويورك أمس الأول، أوضح لو روا أنه «من ضمن مهمات اليونيفيل البحث عمن يقف وراء اطلاق الصواريخ من منطقة عملياتها والتحقيق في المنطقة التي تنطلق منها هذه الصواريخ بالتعاون مع السلطات اللبنانية والجيش اللبناني».

عنصران من قوات الـ«يونيفل» يتفقدان الحائط الذي أصابته طلقات نارية إسرائيلية في العديسة جنوب لبنان أمس. (أ ف ب)